

لماذا لم تتعامل السعودية مع باكستان كما تعاملت مع لبنان



ما زال المشهد الذي ظهر فيه سفير السعودية في إسلام آباد نواف المالكي، وهو يجلس إلى جانب وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي، بينما ظهر الأخير وهو يجلس بوضعية، اعتبرت مُهينة للسعودية وسفيرها، يثير جدلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي في السعودية.

الصور واللقطات التي تم تداولها عن اللقاء، أظهرت قريشي وهو يضع قدماً فوق أخرى، حتى ظهر حذاء وزير خارجية باكستان موجهاً بشكل مباشر صوب السفير السعودي، الأمر الذي اعتبره رواد منصات التواصل الاجتماعي في السعودية، إهانة مقصودة، وأكدوا أنه كان على سفير السعودية أن يغادر الجلسة فوراً، وشنوا حملة واسعة على الضيف الباكستاني.

الشامتون بالسعودية، اعتبروا ابتلاع السفير السعودي للاهانة، وصممت السلطات السعودية إزاء ما جرى، هي أكبر من الاهانة نفسها، واستحضروا إهانات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب للملك السعودي وال سعودية، واعتبروا أن السعودية تتنمر فقط على من تعتبرهم ضعفاء من الدول العربية، كما حصل مع لبنان، عندما قطعت علاقتها مع هذا البلد، والتهديد بطرد الجالية اللبنانية من السعودية، لمجرد أن

وزير الاعلام اللبناني جورج قرداحي، وصف، قبل ان يتولى منصبه كوزير، العدوان السعودي على اليمن بالحرب "العربية"، وما زال لبنان الى الان يتعرض لضغوط سعودية هائلة، رغم ان الوزير قرداحي قد استقالته.

تولى رواد منصات التواصل الاجتماعي، تفسير سلوك وزير الخارجية الباكستاني، بالقول انه سلوكه كان مقصودا، وأشاروا الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يهين فيها مسؤولون باكستانيون، مسؤولين سعوديين، وذكروا بتصرف رئيس وزراء باكستان عمران خان، على حامش قمة المؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة في العام ٢٠١٩ ، عندما تكلم بحدة مع مترجم الملك سلمان، وانصرافه قبل أن ينقل المترجم كلام سلمان له.

اما عن هذا السلوك الباكستاني، فيربطه البعض ، بالتصريف غير الودي والمتهاور لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، عندما طالب باكستان برد قرض قيمته ٣ مليارات دولار، إثر انتقاد باكستان للسعودية لعدم دعمها في ازمة كشمير مع الهند.

اما سبب صمت السعودية ازاء الاهانة، فيرى البعض، ان السعودية لا تريد تعكير علاقتها مع باكستان، بسبب حاجة الاولى للثانية، لمساعدتها في البرنامج النووي السعودي، لذلك إستغلت باكستان، هذه الحاجة، ورددت على الضغط الذي مارسته السعودية عليها لإعادة القرض، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها باكستان.

رغم كل ما قيل، يستبعد اغلب المراقبين، بان تتورط باكستان في تسليم تكنولوجيا و أسلحة نووية للسعودية، لمعرفتها بالطبيعة المتهورة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي اثبتت السنوات القليلة الماضية، انه يتخذ قراراته دون تفكير بنتائجها، كما حصل عندما احتجز رئيس وزراء لبنان سعد الحريري واهانه وضربه لتقديم استقالته من الرياض، وكذلك الحرب العربية التي يشنها على اليمن منذ سبع سنوات، وحضاره لقطر وتهديده بغزوها، وقتله الفظيع للصحفي السعودي جمال خاشقجي، والقائمة تطول.